

محلل سر



Nermin_alhoti@hotmail.com

د. نرمين يوسف الحوطي

أسبوع وأنا محتارة في كلمات لكي ابعثها عبر سطور مقالتي لبلد العز والفخر والمحبة، وبالفعل لم أجد حرفاً توفي حقها في المحبة والعزة والوفاء تلك هي قلب الخليج «الإمارات العربية المتحدة»، وأثناء تفكيري في مقالة صبيحة العيد الوطني الـ 43 لبلاد المحبة بعثت برسالة كانت تحتوي ما أحمل من مشاعر في قلبي لعيال زايد، الرسالة كانت أغنية قام بكتابتها وإهداء العمل ككل الشيخ دعيج الإبراهيم الدعيج الصباح باسم شعب الكويت للإمارات حكومة وشعباً، وعندما قمت بسماعها بالفعل وجدت ما أبحث عنه من معان

يا إمارات الفخر.. يا عيال زايد

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com

Twitter @shaika_a

شيخة أحمد الجبران

ثمة فكرة للنهوض

في خضم أحاديثنا الخاصة مع الأصدقاء نتناول قضايا شخصية وأخرى اجتماعية إلا أننا في كلا الحالتين نجوب عقولنا ونجد إدراكنا نحو المزيد من التفاؤل والتخطيط الذي نراه بوجه أو بآخر مفيداً ونافعاً. أتوجه بالشكر إلى صديقتي عائشة الحربي على فكرتها المضيئة والتي تستحق الكتابة الصحافية فضلاً عن أهميتها العملية الواضحة.

إن حديثنا اليوم عن العمل لم يعد شيئاً من فرص ضمان العيش والبقاء كما كان عند أجدادنا والقدماء، ففرصة العمل اليوم أشبه بوجبة أصيلة ضمن جدول يومنا حيث لا بد منها، فالدولة توفر ظروفًا للعمل ونحن بدورنا نختار الأفضل والأقرب إلى معارفنا

توفي حق ذلك الشعب المحب وتلك الأرض الطيبة، فبوركت يدك يا شاعرنا وسلمت يا شيخنا على إهدائك باسم الكويت لحكومة الإمارات وشعبها، واليوم أبعث ببطاقة تهنئتي «لعيال زايد» بكلمات العمل الوطني المهداة من الشيخ دعيج الإبراهيم الدعيج الصباح لتكون كلماتنا أول الحروف في صباح أول يوم في عامهم الجديد على الاتحاد: يا إمارات الفخر يا عيال زايد يا الشموخ ويا الأصول ويا العوايد من غلاتكم وشيقول وشيخلي ما يوفيك كلام ولا قصايد

زايد الخيرات في الوجدان بيته نكره وطيبه مع العالم لقيته ورث أمجاده لبوسلطان وكمل عاش بوسلطان وأخوانه وصيته زانها بالفكر أبوراشد رسمها بالغلا والحب وباحساسه حكمها زادها وازداد حب الناس فيها يا عسى بالعز مرفوع علمها.

● مسك الختام: «إذا كنا في هذه الدولة نستقل سفينة الاتحاد.. فعلينا جميعاً أن نعمل على تحقيق سلامتها حتى تستمر مسيرتها» الشيخ زايد آل نهيان، رحمه الله.

وتخصصاتنا.

لكن الوجه الأصعب في ذلك يتبين حينما ترى فارقا عجيباً بين شخصين كليهما بالعمر نفسه يعملان عملاً موحداً، لتجد الأول مبتهجا سعيداً والأخر رمزاً للذبول، إن مجرد اندهاشنا من هذا الموقف كفيف بان نعرف إلى أي مدى يمكننا أن نختار نوعية الحياة التي نريد أن نحيا بها.

يذكر د. الخليفي في إحدى دوراته مقولة أراها تحفز وتدقق النظر في فهم المثال السابق نكره: ما وقع عليك فأنت مسير فيه وما وقع منك فأنت مخير فيه.

هكذا وبهذه العبارة الجزلة القصيرة بكلماتها العظيمة بمعناها تستطيع أن تفهم اختلاف أحوالنا كشعب واحد أو عائلة واحدة أو بيت

واحد، إن العيش ضمن فكرة التسيير بإطلاقها يجعل منك شخصاً هرباً عاطلاً مبعثراً في خطواته وإن فكرة الموازنة بين التسيير والتخيير لهما أساس كل تفاؤل وتخطيط وسعادة وهناءً. بإمكان النائم أن يستيقظ والكسول أن يعمل والعاجز أن يتقوى ويتعلم. الحياة التي تحياها ما هي إلا انعكاس واضح عن أفكارك التي زرعتها في نفسك. ما كان الفشل قدراً نستسلم له ولم يكن التقاعس أمراً خارجاً عن إرادتنا. الحديث عن التخطيط ووضع الهدف والمتعة في ذلك هو حديث يبدأ بفكرة تسيطر عليك وتدعوك لأفعال دون أخرى، فاعرف ماهي وجدند نفسك للأفضل.



شرارة قلم



حسن الهادي

بعد تشتت اليهود في أنحاء العالم قبل سيطرتهم على أرض فلسطين، أتى اليهودي النمساوي هيرتزل بفكرة تأسيس وطن قومي لهم، ودعا إلى مؤتمر لجمع شمل اليهود، وساهم هذا المؤتمر في جمع المال لإيمانهم بأن المال يحقق رغبتهم، ومن ثم أصبحوا يصولون ويجولون حول العالم بغرض تسويق فكرة هيرتزل، فوعدتهم بريطانيا بتأسيس وطن لهم في غينيا لكنهم رفضوا بسبب تمسكهم بأرض فلسطين لذلك جاء وعد بلفور سنة 1917، لتحقيق طموح اليهود لاسيما بعد هزيمة الأتراك التي فسحت الطريق للانتداب البريطاني لتقسيم أرض الشام، والتي شجعت هجرة اليهود إلى فلسطين.

وبدأ اليهود شراء الأراضي وإقامة المستوطنات اليهودية حتى عام 1934، وبعد «الزوم بالعسل» فطن العرب إلى سياسة هجرات اليهود، وهنا بدأت المشكلة تأخذ حيزاً واسعاً من الجدل بين الأوساط العربية اليهودية، وتدخلت بريطانيا لحل الخلاف بتجزئة فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية تحت الانتداب البريطاني، ومع كثرة المشاكل تحولت السياسة البريطانية لتعطي العرب نصيب الأسد مما سبب انزعاجاً في أوساط اليهود الذين أبدوا رغبتهم في مساعدة أميركا لهم متجاهلين التدخل البريطاني الذي تحولت سياسته نتيجة الرغبة في إنشاء توازن يخدم المصالح البريطانية. وفي عام 1942 تحديداً في مؤتمر «بالتيمور»

اعلنوا رغبتهم في إقامة دولة يهودية حتى اتسعت رقعة المشكلة وانتقلت إلى الأمم المتحدة في عام 1947 وجاء الحل بتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية شرط بقاء القدس تحت نظام دولي ومازالت الصراع قائماً.. ولكن من حيث الحقيقة نجحت فكرة اليهودي هيرتزل وتأسس لليهود وطن. هذه اللحظة التاريخية وإن رفضها العقل العربي إلا أنها تفتح لنا أبواب التفكير والتأمل، ونفكر فيها من جانب آخر، أي من جانب تحقيق الفكرة وإن كانت من صناعة فرد واحد، قد تحقق لنا رغبات مجتمع ودولة، قد تكون بنظر الكثيرين أنها مستحيلة إلا أن الواقع تجاوز المستحيل، وحتى نكون أكثر دقة علينا أن نركز كيف استمع اليهود لصاحب فكرة تأسيس وطن من خلال مؤتمره الذي دعا إليه اليهود من أنحاء العالم، وخرجوا منه باتفاق على فكرة هيرتزل، ومن ثم جمعوا الأموال للانطلاق نحو هدفهم الذي تحقق أخيراً.

بعد نجاح اليهود ولو كان النجاح من منظورهم الضيق وليس من منظورنا كعرب، ولكن علينا أن نصارح أنفسنا بعقلانية ونعترف بنجاح الفكرة التي بدأت صغيرة حتى صنعت وطناً لهم ولو كان مغتصباً بنظرنا - علمه مازال يرفرف في الأمم المتحدة.

هنا يأتي السؤال على مستوى وطن كالكويت بلد صغير بمساحته، كبير في مقوماته المالية وآباره النفطية، وعلاقاته الخارجية الأكثر من

رائعة والتي صنعت بحكمة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، السؤال: من منا على مستوى أفراد أو وزراء أو نواب أو حتى تيارات سياسية فكر في فكرة ليقدمها هدية من أجل انعاش وطن تركوه لنا الأجداد بأفضل حالاته وقوته العضلية بالفكر المتزن والتعاون والتراحم فيما بينهم؟ أنا على يقين إن كان لدينا مليون فكرة فككرة «هيرتزل» ليس لسرق الأوطان بل لاستمرار وطن ينعم في خيرات المواطنين بالعدل والمساواة والحب والاحترام، لن نتحقق هذه الأهداف، مادامنا نعيش حالة تناقض في مبادئنا، كيف نعيش هذا التناقض؟ نعيشه لأننا في الكويت لا نؤمن بالفكرة بل كل إيماننا بالشخص على مبدأ حب وكرامة ومن هنا نضع الأزمة بعقليتنا، فلسفة المجتمع أصبحت هكذا لو خرجت فكرة راقية لبناء وطن من شخص نجبه سنقف معه وإذا خرجت لنا من شخص نبغضه نجد أنفسنا نبحت عن سلبيات فكرته وإن لم نجد السلبيات ذهبنا بعيداً للبحث عن حياة الشخصية لنضربه حتى لا نقوم له قائمة، لذا لن نحقق شيئاً إن لم نعالج أنفسنا من مصطلح «شعني هذا يفكر» و«شعني هذا يقودنا لأفكاره» هكذا نحن نعيش في صراع مع تناقضاتنا رغم أننا جميعاً نسعى لمحاربة الفساد ولكن نحاربها بتناظرنا وفلسفتنا «ومحد عايجبه أحد» إلى متى لا نشعر بأمرنا كمجتمع؟ «كافي تناحر وكافي تخوين»، فالوطن تعب منا ويتنظر منا الثورة على عقليتنا لتحقيق آمالنا.

36م

a.alsalleh@yahoo.com

د.عبدالهادي الصالح



الزواج المؤقت

الزواج المؤقت أو ما يسمى بزواج المتعة يفترض ان علامات الاستغراب والاستهجان والاستنكار عليه، قد اندثرت وتوارت أمام ما يطرح اليوم من أنواع الزيجات كالسيار والزواج بنية الطلاق، والمسفار أو السياحي، والفرند، وزواج الانترنت... ولعل آخرها جهاد النكاح ورضاعة الكبير.

ويبدو ان هناك من يستमित لأجل إشغال الناس في قضايا فقهية مختلف فيها بين المسلمين، مستغلاً الجهل بتعددية الثقافة الدينية والمتفشي للاسفسد بين الناس، لاسيما تلك التي على الاغلب تدور في عالم النظرية اكثر من الواقع العملي. ومنها زواج المتعة الذي يمكن تعريفه بأنه الزواج من المرأة الخالية من الموانع الشرعية (كالنسب أو السبب والرضاع أو العدة أو كونها متزوجة) وقد يشترط موافقة الزوجة الدائمة. وهو كالزواج المعتاد من حيث الإيجاب والقبول بين الطرفين، وموافقة الولي، والمهر، ونسب الابناء وتوارثهم من الأب والأم... الخ (راجع الكتب الفقهية للمراجع الدينية الكرام). لكن يفتقر عن الدائم بأنه لا تجب النفقة على الزوجة في زواج المتعة، كما لا توارث فيه بين الزوجين. وجميع فقهاء المذاهب الاسلامية يتفقون على ان زواج المتعة كان اصلا محللاً وموجوداً في عصر الاسلام الاول، وقد جاء عن طريق كثر من صحابة رسول الله ﷺ (انظر مثلاً ما أورده صحيح مسلم في باب نكاح المتعة من كتاب النكاح في الجزء الاول). لكن اختلف المسلمون فيه فيما بعد، فمنهم أخذ بنهي الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ عن متعة النساء، ومنهم من عارضه في ذلك، مستنداً لأدلة نقلية وعقلية من القرآن الكريم (انظر مثلاً الآية 24 من سورة النساء) ومن السنة النبوية، وما ورد من أهل بيته المعصومين. وهو على كل حال - حتى عند من يحلله - انما هي رخصة شرعية، وليس بواجب في أصله، وليس هي دعوة لترويجها، ومن النادر جداً ان تجد من يزوج ابنته أو أخته بزواج مؤقت أو ان ترضى به امرأة، اللهم الا في حالات اضطرار أو حرجة، ليس لأنه حرام، ولكن قائم في الاعم الأغلب على الحاجة الجنسية فحسب، وهو ما لا ترتضيه النفس العفيفة في الحالات الطبيعية التي تتوق فيه الى حالة من الاستقرار الأسري ودوام العشرة العائلية.

والذي ينعت المؤمنين والمؤمنات بـ «يا أبناء المتعة» يريد الإهانة والسب والتحقير فقد جاء ببهتان وكذب واثم عظيم. والخطاب والمأذونون شرعاً وقانوناً بتوثيق الزواج، بالإضافة الى القضاء في دوائر محاكم الاحوال الشخصية لا يتعاملون الا بعقود الزواج المعتاد (الدائم). وفي ظل هذه الأوضاع الاجتماعية والقانونية، فإنه من يقدم على زواج المتعة في وقتنا الحالي، يتهدد بضياح الحقوق واختلاط الأنساب، ويتعرض الى حرج اجتماعي كبير. ومشهور الفقهاء يحتاطون بعدم جواز الزواج مطلقاً من الزناة المشهورين (العاهرات وبنات الليل) الا بعد التوبة.

والأجدد ان يتفرغ من شغله الطعن في فقه زواج المتعة، الى العمل من أجل محاربة الزنى الذي اتسع نطاقه، وطرح البدائل المحللة، في أجواء عفيفة وموثقة كما هي في صدر الإسلام.

خاطرة

mosaad75@hotmail.com

مسعد حسني



أخذ قلوبنا.. ورحل

رحل الزميل العزيز احمد يوسف عبدالرحمن، عن هذه الدنيا الفانية، لكنه ابدأ لن يرحل من قلوب كل من عرفه وتعامل معه، فقد كان، رحمه الله، مثلاً للخلق، ونموذجاً للتعاون، وعنواناً للإخلاص. روحه المرحمة منحته تأشيرة لامتلاك قلوب المحيطين به، فلن ينسى احد ابتسامته اللطيفة، وذوقه الرفيع، وكرمه الكبير، لكننا في النهاية لن نركبه على المولى عز وجل.

بالأمس، استيقظنا على خبر رحيله المفجع، ولم نتمالك أنفسنا ونحن نحمله إلى مثواه الأخير، فقد انفطرت القلوب، وانهمرت الدموع، وتوقفت الكلمات في الحناجر، لكننا جميعاً كنا نعزي أنفسنا بثقتنا التامة بأن الله عز وجل قد اختاره سريعاً ليربحة من هموم هذه الدنيا ومفاتها لينعم بفضله ورحمته في جنات النعيم مع الشهداء والصديقين.

الحديث عن أخلاقيات ومآثر فقيدنا الغالي لا تنتهي، الا ان هناك نقطة استوقفتني وهي أننا وفي ظل حزننا وتبادلنا الاحاديث عن مكارم اخلاق الراحل فوجئنا بأن عدداً من زملائنا لا يعرفون ان احمد، رحمه الله، الذي يعمل بيننا منذ أكثر من سنتين، هو نجل مستشار الادارة العامة العم يوسف عبدالرحمن، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على السمات الطيبة لفقيدنا والتزامه واجتهاده الى درجة لم يعلم معها بعض الزملاء انه ابن مسؤول.

لا نملك الا ان نتضرع الى الباري عز وجل ان يجزل له العطاء، وان يسكنه فسيح جناته، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، كما ندعوه عز شأنه ان يلهم الاسرة الكريمة الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.